

أثر استراتيجية (فكر - زواج - شارك) في التحصيل والتفكير التأملي

لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية

م.م. سعد حمود ثلاج

المديرية العامة لتربية الأنبار



ملخص البحث

هدف البحث التعرف على أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك (TPS)) في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية، وانتهج البحث الوصفي في جمع البيانات والبحث التجريبي في تطبيق التجربة على عينة من (60) طالباً، تم توزيعهم بين مجموعتين. التجريبية درست باستراتيجية (TPS) والضابطة درست بالطريقة التقليدية واعد اختبارين الاول تحصيلي مكون من 40 فقرة والثاني اختبار التفكير التأملي من 20 فقرة وكلاهما نوع اختيار من متعدد وتم التحقق لكل اختبار الصدق والثبات والخصائص السايكومترية . وبينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختباري التحصيل والتفكير التأملي. واوصى البحث ضرورة التركيز على المدرسين من قبل الاشراف الاختصاصي باستخدام استراتيجيات تستند إلى التعلم النشط مثل استراتيجية TPS والتي تسهم بشكل فعال في تنمية مهارات التفكير المختلفة وخصوصاً التفكير التأملي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية (فكر - زوج - شارك (TPS)) - التحصيل - التفكير التأملي - الجغرافية.

Abstract

The aim of the research was to identify the effect of the Think-Pair-Share (TPS) strategy on achievement and reflective thinking among fourth-grade literary students in geography. Descriptive research was used to collect data, and experimental research was used to apply the experiment to a sample of (60) students, who were divided into two groups: the experimental group taught using the TPS strategy, and the control group taught using the traditional method. Two tests were prepared: the first was an achievement test consisting of 40 items, and the second was a reflective thinking test consisting of 20 items, both multiple-choice. Each test was validated for reliability, validity, and psychometric properties. The results showed that the experimental group outperformed the control group in both achievement and reflective thinking tests. The research recommended that specialized supervision focus on teachers using strategies based on active learning, such as the TPS strategy, which contributes effectively to the development of various thinking skills, particularly reflective thinking.

Keywords: Think-Pair-Share (TPS) strategy - achievement - reflective thinking - geography.

مشكلة البحث

تبين للباحث من خلال التدريس ومن خلال مشاركته في الدورات التدريبية التي تقيمها مديريات التربية في المحافظة والمناقشات بين مدرسين مادة الجغرافية: إن طريقة المحاضرة هو السائد ويكون موقف الطالب المتلقي ، وذلك من خلال توزيع ثلاث اسئلة مفتوحة (بعد اخذ موافقة القائمين على الدورة التدريبية) على عينة من مدرسي ومدرسات الجغرافية في المرحلة الاعدادية للفروع الادبية بلغ عددهم (25) فرد عدا الباحث ، حول عن أي طرائق التدريس تستخدم في تدريسك للجغرافية ؟ كانت إجابة 92% المحاضرة (الألقائية). و 8% منهم طريقة المناقشة سؤال وجواب. والسؤال الثاني: (لماذا لا تهتم بطرائق تدريس حديثة ولا تهتم بتنمية التفكير عند تدريسك مادة الجغرافية ؟) كانت الإجابة عبارة عن عشرات الأعدار وتساؤلات منها :طرائق التدريس الحديثة و التفكير يستغرق وقتاً ، ولا يتوافر في اليوم وقت كافي، وهناك منهج طويل على المدرس أن يدرسه ويغطيه، وهذا يتيح للطلبة سلطة كبيرة ويقلل من سلطة المدرس وتأثيره ، ويحتاج الطلبة أن يتعلموا الإجابات الصحيحة لأسئلة مادة الجغرافية وقبل كل شيء وبعده، فهذا ما سوف يختبرون ويمتحنون فيه، ولا نستطيع أن نطلب من الطلبة أن يفكروا ،بقدر ما نريد أن نؤهلهم للاختبارات الوزارية في السنة القادمة واغلب المدرسون تسائلوا عن كيفية تدريس التفكير، وهل التفكير يُدرّس ؟. والسؤال الثالث: هل لديك فكرة عن طريق تدريس (فكر-زواج - شارك) كانت اجابة 100% ليس لديهم معلومة عنها.

وإذ كانت المحاضرة هي السائدة في التدريس فمن المنطقي أن يكون هناك قصور في مخرجات التدريس ولا تصل إلى مستوى المطلوب الذي يتناسب مع التطور الحاصل في المعرفة ،وأيد ذلك بعض ادبيات الموضوع ودراسات المحلية كدراسة (نايف، 2021: 634): اشارت ان غالبية مدرسي الجغرافية ومدرساتها للرابع الاعدادي يتبعون الطرائق التقليدية في التدريس ويعتمد الطلبة على الحفظ لأجل الامتحان مما يضعف لديهم التفكير، واتفقت دراسة (احمد، 2021: 357) واشارت ان الطرائق التقليدية المتبعة من قبل المدرسين لمادة الجغرافية الرابع الادبي والتي تعتمد على التلقين قد يؤثر على خفض مستوى التحصيل لدى اغلب الطلاب والتفكير، وذلك لعدم وضوح وتأمل المفاهيم بصورة الصحيحة في اذهان الطلاب، وكذلك دراسة (علاوي، 2022: 736) التي بينت ان الطلاب يعانون من مشكلة اخفاض التحصيل في مادة الجغرافية للصف الرابع الادبي وتعزى الاسباب الى طبيعة المنهج وطرائق تدريسه.

وشخص الباحث ظاهرة متداولة بين الطلبة ، و الذين ينهون المرحلة المتوسطة ، وينوون الاتجاه إلى الفرع الأدبي يكون تبريرهم أن التاريخ والجغرافية مواد تحفظ ولا تحتاج إلى أي نوع من التفكير مثل الرياضيات والفيزياء والدروس الأخرى الأدبية ، وهذا يعكس النظرة السلبية اتجاه مادة الجغرافية في الفرع الأدبي و يمكن أن يكون لطرائق التدريس دور في شيوع هذه النظرة. من بين الاستراتيجيات الحديثة والتي تنادي بها المؤسسات التربوية ، وتهتم بالتفكير إستراتيجية (فكر-زواج-ناقش) اختصارها (TPS) لذا يصوغ الباحث مشكلة البحث بالسؤال الآتي:- ما أثر استراتيجية (فكر - زواج - شارك) في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية ؟

اهمية البحث :

وبذلك يمكن أن يجمل أهمية البحث بالآتي:-

1. يأتي هذا البحث استجابة للاتجاهات العالمية والمحلية التي تنادي بضرورة الاهتمام بطرائق واستراتيجيات تدريسية تعتمد على التعلم النشط التعاوني ، واستراتيجيات تدريسية ما وراء المعرفة بوصفه أحد المخرجات المهمة، والضرورية التي يجب الاهتمام بها أثناء عملية التعلم.
2. سيقدم هذا تصور مقترح قائم على تطبيق واستراتيجيات تدريسية حديثة تهتم بالطالب وتنمية تفكيره يمكن تطبيقها و تعميمه في المراحل الدراسية الأخرى.
3. قد يعالج البحث مشكلة تواجه معظم مدرسي الجغرافية ، وهي معرفة إمكانات وأثر الطرق المختلفة لتقديم المعرفة ، بحيث يستطيع الطالب اكتسابها وتطبيقها في مواقف أخرى.
4. قد يوجه هذا البحث أنظار المدرسين بصفة عامة ومدرسي الجغرافية بصفة خاصة إلى ضرورة تنويع استراتيجيات التدريس والاهتمام بتعليم الطلبة كيف يفكرون وكيف يتأملون في تفكيرهم.
5. قد تؤدي نتائج البحث إلى تقديم طريقة للتدريس للمدرسين والمدرسات بمدارسنا، وترفع من كفاءة العملية التعليمية عامة، وتحسن من تحصيل الطلبة للمعرفة الجغرافية والتفكير التأملي.

هدف البحث

يرمي هذا البحث إلى التعرف على أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية .

فرضيات البحث

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيات الآتية:

- 1- لا يوجد فرقاً دالاً إحصائياً عند (0.05) بين متوسطي درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بإستراتيجية (TPS) وبين طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية .
- 2- لا يوجد فرقاً دالاً إحصائياً عند (0.05) بين متوسطي درجات التفكير التأملي بين طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بإستراتيجية (TPS) وبين طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية .
- 3- لا يوجد فرقاً دالاً إحصائياً عند (0.05) بين متوسطي درجات التفكير التأملي بين طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

1. طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية التابعة لمديرية العامة لتربية محافظة الأنبار.
2. موضوعات كتاب الجغرافية (الفصلين الرابع والخامس للعام الدراسي (2023 - 2024) .
3. الفصل الدراسي الثاني.

تحديد المصطلحات اجرائيا

أولاً الأثر: الفرق الحاصل في معدل التحصيل والتفكير التأملي لطلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية للمجموعة التجريبية والضابطة.

ثانياً: استراتيجية (فكر - زوج - شارك): احد استراتيجيات التعلم التعاوني تتبع مع المجموعة التجريبية لطلاب الصف الرابع الأدبي في تدريس الجغرافية تمر بثلاث مراحل وتمنح الطالب فرصة تأمل

مع نفسه داخليا ومع زملائه خارجيا والعمل على المراجعة والتفكير المشترك في الأفكار المطروحة والتوصل للإجابة تعاونياً بجو من المتعة والتشوق.

ثانياً: التحصيل: مقدار ما يحققه طالب الرابع الأدبي من الدرجات خلال دراسة فصلي الثالث والرابع في مادة الجغرافية في الاختبار البعدي ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار المعد.

ثالثاً: التفكير التأملي: نشاط عقلي هادف يبين قدرة طالب الرابع أدبي من خلال مهارات معينة هي الرؤية البصرية، للكشف عن المغالطات ، ثم التوصل إلى استنتاجات ،مع إعطاء تفسيرات مقنعة لوضع حلول مقترحة للمشكلات المعروضة الأدبي ويقاس بالدرجة لاختبار التفكير التأملي المعد في البحث.

الاطار النظري والدراسات السابقة

المحور الاول استراتيجيات (فكر - زوج - شارك)

تعد من استراتيجيات التعلم التعاوني النشط، وقد تم اقتراح هذه الاستراتيجية بمفهومها التعاوني من قبل فرانك ليمن (Frank Lyman) عام 1981، ثم طورها عام ١٩٨٥ ، مع زملائه في جامعة ميرلاند ، لتشجيع مشاركة الطلبة في الصفوف الدراسية. وقد أثبت تطبيقها نجاحاً من خلال زيادة مشاركة الطلبة وتحسين نتائج تعلمهم في مختلف بيئات التعلم وتُتيح للطلبة في التعلم التعاوني فرصاً لمساعدة بعضهم البعض من خلال مشاركة آرائهم وأفكارهم وحججهم في أزواج. تُعدّ استراتيجية "فكر - زوج - شارك" إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني التي تُشجّع الطلاب على العمل معاً في أزواج. في هذا النموذج التعليمي، يحتاج الطلاب إلى التفكير أولاً ثم المناقشة في أزواج مع شركائهم. وبذلك تُتاح لهم فرصة مشاركة أفكارهم مع زملائهم في الصف الدراسي وفق مجموعات تعاونية وهي إحدى الاستراتيجيات التدريسية المنبثقة عن استراتيجيات التعلم النشط ذي المعنى التي تمنح المتعلم فرصة أكبر للتفكير منفرداً أو مع أقرانه، والتي تمر في مسارها بثلاث خطوات متنوعة ومتابعة ، وهذا التنوع يظهر من خلال كل خطوة من خطواتها، فهي تمثل استراتيجية العصف الذهني في خطواتها الأولى من خلال التفكير الفردي، وتمثل أسلوب تدريس الأقران في خطواتها الثانية من خلال المزاوجة، وفي خطواتها الثالثة والأخيرة تمثل تعلماً تعاونياً نشطاً قائماً على المشاركة الجماعية (Ardan, et al. 2024: 37)

كذلك تعد استراتيجيات تعلم ما وراء المعرفة لأنها تركز على ديناميكية وتفاعل الطلبة في الأنشطة الصفية، وتمنحهم جميعاً فرصة التفكير بصوت مرتفع، سواء في السؤال أو في القضية المطروحة فتظهر ما لدى الطلبة من معارف وخبرات سابقة، كما تتيح للطلبة فرص المناقشة الجماعية، وتعد استراتيجيات فكر - زوج - شارك من الاستراتيجيات التي تجمع بين ثلاث ميزات لاستراتيجيات مختلفة، فهي تجمع ميزة التعلم الفردي كونها تمنح المتعلم دوراً فاعلاً نشطاً في جميع مراحل الموقف الصفّي، ومن استراتيجيات التعلم النشط، كون المتعلم فيها محور عملية التعلم، فهي تشدد على أدواره في عملية التعلم، ومن الاستراتيجيات التعاونية لأنها تعطي مجالاً أرحب للمناقشات التعاونية والعمل الجماعي، تعد إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني النشط لأنها تنشط المخزون المعرفي لدى المتعلم من خلال المعرفة السابقة لديه بشكل فردي، ثم بشكل زوجي لحل مشكلة ما، ثم يتشارك مع زوج آخر من الطلبة في مناقشتهما لحل المشكلة، ثم تسجيل ما توصلوا إليه جميعاً في سبيل حل المشكلة (خضيرات، والمصاروة، 2019: 45)

استُخدمت استراتيجية (Think Pair Share) لسنوات عديدة. ولا تقتصر هذه الاستراتيجية على تعليم مواد دراسية معينة جليزية فحسب، بل تُستخدم أيضاً في مجالات أخرى مثل الرياضيات والعلوم الاجتماعية وغيرها. وقد عُرفت هذه الاستراتيجية في عالم التعليم لسنوات عديدة، واستُخدمت أيضاً في مجموعة واسعة من مجالات التدريس، مثل تدريس العلوم والعلوم الاجتماعية والرياضيات وغيرها. ويعود ذلك إلى أن تطبيق الاستراتيجية في عملية التعلم يُمكن الطلبة من أن يكونوا أكثر حماساً ومبادرة وحيوية. ويعود ذلك أنها تركز بشكل أكبر على الطلبة، حيث يعمل المدرسون كميسرين، ويقتصر دورهم على توجيه المعرفة وتسهيلها أن هذه الاستراتيجية تمنح المتعلم فرصة للتأمل الذاتي مع نفسه، وأخرى مع أقرانه، والتفكير والمراجعة قبل الإجابة ثم التعاون والخروج بفكرة جماعية اتفق عليها الجميع. (Yunita,2020: 570)

فوائد استراتيجية (فكر - زوج - شارك)

- تتعدد فوائد استراتيجية (فكر - زوج - شارك)، ومن هذه الفوائد ما يلي:
- تنمي الجانب التحصيلي لدى المتعلم.
- تعزز مهارات التفكير ما وراء المعرفي في بنية المتعلم المعرفية. - ترسخ المعلومة في أذهان الطلبة لفترة زمنية طويلة.
- تزيد من شعور المتعلم بالمشاركة الفعلية في عملية التعلم.

- تصويب التصورات الخطأ في أذهان الطلبة في أثناء المناقشات الجماعية. - تحد من استحواذ عدد من الطلبة على مناقشات الصف، وتتيح المجال للأغلبية في المشاركة.

(خضيرات، 2019: 64)

خطوات استراتيجية (فكر - زوج - شارك)

هناك ثلاث مراحل لتطبيق الاستراتيجية وهي كما يلي:

أ. التفكير الفردي: في هذه المرحلة، يطرح المدرس سؤالاً مفتوحاً أو مشكلة صعبة تتعلق بالدرس. الذي بصدد مناقشه مع الطلاب. ثم يُطلب منهم قضاء عدة دقائق في التفكير في الإجابة أو الحل المحتمل بشكلٍ فردي. تسمح هذه الخطوة للطلاب بتطوير إجاباتهم الخاصة، وينبغي تقديم الإجابة إلى المدرس قبل مواصلة العمل الثنائي. يتضمن "وقت التفكير" مفهوماً مهماً وهو "وقت الانتظار". فهو يسمح لجميع الطلاب بتطوير إجابات. وهذا مهم لأن "وقت التفكير" هذا يمنح الطلاب فرصة للبدء في صياغة إجابات من خلال استرجاع المعلومات السابقة لديهم. ليُصبح عاملاً فعالاً في تحسين استجاباتهم للأسئلة أو المشكلات. من خلال هذه المرحلة، يُحفّز الطلاب على تطوير مهارة التفكير أو التفكير التأملي. من خلال تطوير مهارة التفكير، يُمكن للمرء تحقيق الإنجازات، والنجاح، والتألق في الحياة الاجتماعية، وتحقيق النضج العاطفي والاجتماعي والاقتصادي (Muhammad, 2018: 65).

ب. العمل الثنائي : بعد نشاط التفكير. في هذه المرحلة، يُطلب من الطلاب العمل الثنائي مع عضو في المجموعة التعاونية يختاره هو او يحدد من قبل المدرس لمناقشة أفكارهم. يشارك الطلاب أفكارهم مع شريكهم، ويناقشون الأفكار، ويطرحون أسئلة على شريكهم حول الموضوع. ينبغي على المدرس أن يتذكر مراعاة احتياجات الطلاب عند الاختيار عند تكوين الأزواج. هذا مهم لأن الطلاب يبذلون ببناء معارفهم في هذه المناقشات، وكذلك لمعرفة ما يعرفونه وما لا يعرفونه. بناءً على نتيجة المناقشة، يستنتج كل زوج إجابته النهائية، يحتاج المدرس إلى حث الطلاب على مشاركة إجاباتهم مع الشريك. يُمكن لهذا النشاط أن يساهم على استخدام قدراتهم المعرفية لفحص تفكيرهم، وتحليل مواقفهم، وشرح وجهة نظرهم لزملائهم. في هذا التفاعل الثنائي، ويكشف كل طالب عن إجابته أو حله الشخصي ليتحد مع زملائه. عادةً يكون الوقت المخصص لهذه المرحلة حوالي أربع أو خمس دقائق. تكمن فائدة هذه المرحلة في إتاحة الفرصة للطلاب لمساعدة بعضهم

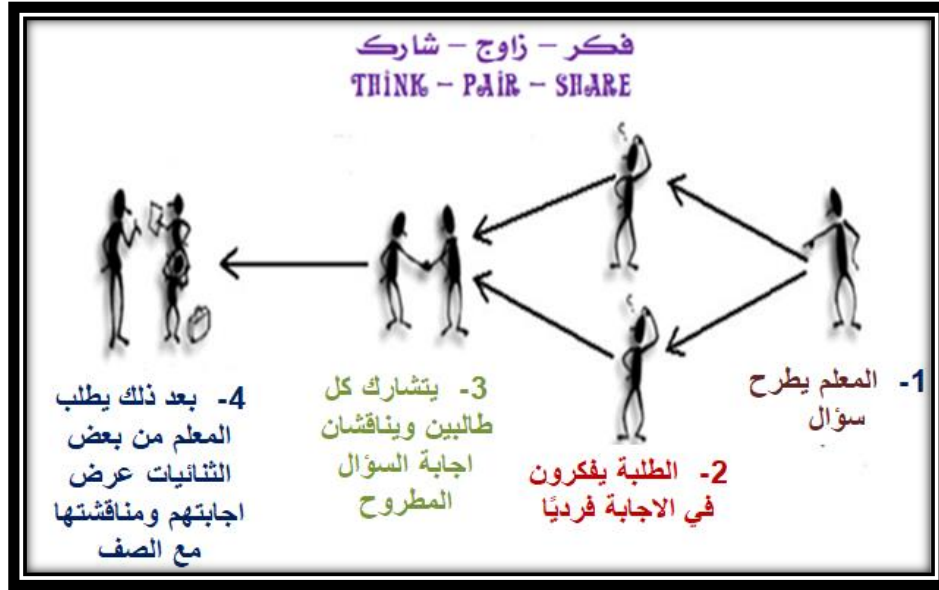
البعض في التعاون على حل المشكلة، مما يُحسن في النهاية من كفاءتهم الاجتماعية (Valle,et al.2022:1596).

(ج): المشاركة - مع الصف بأكمله وتضم هذه الخطوة اختياريين يمكن للمدرس أن يستخدم أحدهما:

(1ج) الخيار الأول: يطلب المدرس الأزواج لمشاركة آرائهم وأفكارهم مع طلبة الصف الدراسي جميعاً، فيتلقى كل زوج الأسئلة والاستفسارات من طلبة الصف ككل، ويحاولان الرد عليها وتقديم الأدلة والبراهين على صحة ما توصلا إليه من إجابات بحيث تنتقل بسهولة من زوج إلى آخر. وتستمر الحالة هكذا حتى يتاح لربع الأزواج وقد يتم الانتهاء من مناقشة الصف الدراسي عن طريق الاستماع إلى الأزواج، حتى يتم الوصول إلى النقطة التي يبدأ فيها الطلبة في تكرار الإجابات نفسها. وعندها يطرح المدرس السؤال الآتي: هل هناك أي زوج عندهما أفكار مختلفة ليشركا بها أم لا، لأن ذلك يوفر الجهد والوقت على المدرس.

(2ج) الخيار الثاني: وهو أن يشارك كل زوج من الطلبة زوجاً آخر، ليتكون مربع من الطلبة وتصبح مجموعة عمل من أربعة طلبة، يتحاورون ويفكرون معاً حتى يتوصلوا إلى إجابة واحدة يتفقون على صحتها، كي يتم عرضها لفظياً أو عن طريق شاشة العرض (الداشوا) في نهاية المطاف أمام باقي المجموعات داخل الحجرة الصفية، لذا فقد يكتفى بمناقشة ربع الأزواج أو نصفهم تبعاً للوقت المتاح، وفي الزمن ذاته وهذا سيوفر الجهد والوقت على المدرس (خضيرات، والمصاروة، 2019: 54).

ونتمثل الخطوات السابقة بالمخطط (1) الاتي (خضيرات، والمصاروة، 2019: 54):-



ويلاحظ الباحث مما سبق أن الاستراتيجية تسير وفق ثلاث خطوات متتابعة، تجعل من الجو الدراسي بيئة محفزة على التفكير بنوعين تفكير داخلي كل طالب مع نفسه والثاني تفكير خارجي من ناحيتين مع زميل له او مع مجموعة الصف في تساهم على تفاعل بين المدرس والطالب من جهة وبينه وبين الطلاب من جهة اخرى ، وهذا ما يعين على جو تعاوني تفاعلي متكامل، يساهم على التفكير والتعبير عن الافكار بحرية ويخفض من التردد والخلل.

معيقات تطبيق استراتيجية (فكر - زوج - شارك)

يواجه المدرسون أثناء تطبيقهم لاستراتيجية (فكر - زوج - شارك) بعض العقبات كغيرها من الاستراتيجيات المماثلة لها، ومن هذه المعوقات ما يلي:-

- 1) تمحور المناقشات الصفية حول بعض الطلبة المتميزين علمياً وأكاديمياً، وحرمان أغلبية الطلبة من حقهم في التفاعل والمشاركة.
- 2) قد يحصل سوء تفاهم ومشادات كلامية بين الطلبة أحياناً لاختلاف وجهات النظر أثناء المناقشات الجماعية.
- 3) قد لا يلتزم المدرس بخطوتي التفكير والمزاوجة أو قد يتخطاهما وينتقل للخطوة الثالثة، مما يفقد الاستراتيجية ميزتها، فتصبح وكأنها شكلاً من أشكال التعلم التعاوني.
- 4) قلق بعض المدرسين الدائم من الإدارة الصفية وما يصاحبها من فوضى وضوضاء أثناء خطوتي المزاوجة والمشاركة، مما يفقد فاعلية هذه الاستراتيجية في تحقيق أهدافها المنشودة.

5) تخلي المدرس عن دوره في تقديم التغذية الراجعة الفورية أثناء متابعة النقاشات الطلابية، مما يتسبب في وقوع الطلبة بأخطاء أحياناً يصعب تصويبها مباشرة أو تعديلها أو ربما تبقى غامضة وغير واضحة في أذهانهم.

(خضيرات، والمصاروة، 2019: 59)

دراسات سابقة

1- دراسة (Putri, et al.,2020) أجريت في إندونيسيا و كان الهدف منها معرفة تأثير (فكر - زوج - شارك) على قدرة الطلاب على التحدث في اللغة الانكليزية . استخدمت التصميم شبه تجريبي. بلغت العينة في كل مجموعة 50 طالباً. خضعت للاختبار القبلي والاختبار البعدي. أظهرت نتائج الدراسة أن درجات الطلاب في الصف التجريبي كانت أعلى من درجات الطلاب في الصف الضابط. ، وقيمة حجم التأثير 2.91 كان كبير ، و الاستنتاج أن أسلوب "فكر-زوج-شارك" يُعدّ طريقة فعّالة لتحسين مهارات الطلاب في التحدث.

2- دراسة (Alsmadi, et al.2023) أجريت في الاردن وهدفت التعرف على تأثير استراتيجية TPS (فكر-زوج-شارك) على تطوير مهارات الطلاب في حل المشكلات الرياضية الهندسية ، استخدم المنهج شبه التجريبي. تكونت عينة الدراسة من 66 طالباً مقسمين إلى مجموعتين متساويتين: مجموعة تجريبية درسوا الرياضيات باستخدام استراتيجية (فكر - زوج-شارك)؛ ومجموعة ضابطة درسوا بالطريقة التقليدية. أظهرت نتائج الاختبار أن استخدام استراتيجية TPS كان له تأثير إيجابي على تنمية مهارات حل المشكلات مقارنة بالطريقة التقليدية.

3- دراسة (Manasa, et al. 2023): أجريت الدراسة في الهند والغرض منها مقارنة لفعالية أسلوب (فكر - زوج - شارك) (TPS) على الدروس الخصوصية في علم الأدوية لطلاب البكالوريوس ، وتقييم انطباعات الطلاب عنها. تم إشراك 42 طالباً. موزعين بين مجموعتين اختباريتين. تم توظيف TPS لتدريس المجموعة الأولى، بينما تم تدريس المجموعة الثانية بواسطة الدروس الخصوصية في وقت واحد . تم إجراء اختبار قبلي واختبار بعدي للمجموعتين، بينت النتائج : لم تُظهر فرقاً يُذكر بين نتائج الاختبار البعدي بين المجموعتين ، و كان لدى المشاركين انطباع جيد عن نظام TPS ، واتفقوا على أنه مُشجّع ويُحسّن التواصل مع المعلم.

4- دراسة (Ardan, et al. 2024) أجريت في نيجيريا والغرض منها تحديد استراتيجية "فكر-زواج-شارك" لتحسين مهارة التحدث لدى طلاب معهد باروغا الديني، وكان عددهم 30 طالبًا الصف الحادي عشر ، تشير النتائج إلى وجود تحسن ملحوظ في مهارة التحدث لدى الطلاب بعد تلقيهم العلاج. يتضح من خلال الفروق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي ولصالح الاختبار البعدي .

5- دراسة (طيطي، 2025) أجريت في فلسطين وهدفت إلى استقصاء أثر استراتيجية "فكر-زواج-شارك" في تحسين مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث الأساسي، اعتمد المنهج التجريبي ، مقارنةً بالطريقة الاعتيادية. تكونت العينة من 144 طالبًا وطالبة، موزعين على أربعة مجموعات مجموعتان تجريبية قسمان 75 طالبًا وطالبة، و مجموعتان ضابطة 84 طالبًا وطالبة، أظهرت النتائج وجود فرقًا دالاً (0.05) بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية "فكر-زواج-شارك" في مهارات الفهم المقروء . كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتأثير الجنس ولصالح الإناث.

6- دراسة (الذنيبات، 2025) أجريت في الاردن وهدفت التعرف على أثر استراتيجية (TPS) على التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالمعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر/ الفرع الأدبي في مادة الدراسات الإسلامية. مستخدمة المنهج شبه التجريبي، وتم اختيار عينة (76) من طالبات توزعو بصورة متساوية بين مجموعتين، اعد اختبارًا لقياس التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفقًا لاستراتيجية (TPS). كما أظهرت النتائج فاعلية استراتيجية (TPS) في تمكين الطالبات من الاحتفاظ بالمعلومات.

7- دراسة (Cabasag , 2025) أجريت الدراسة في الفلبين وهدفت بشكل عام إلى تحديد تأثير استراتيجية التفكير الثنائي TPS في فهم دروس الأدب. سلّطت الدراسة الضوء على المدخلات وتأثيرها في فهم دروس الأدب لطلاب الصف الحادي عشر عددهم 20 طالبًا. وجدت الدراسة أن استراتيجية التفكير الثنائي في المشاركة TPS أثبتت فعاليتها من خلال

طرح الأفكار أو تبادلها. وخلصت الدراسة إلى أن استراتيجية التفكير الثنائي والمشاركة مفيدة في توسيع فهم الطلاب لدروس الأدب.

المحور الثاني التفكير التأملي

مفهوم التفكير التأملي

التفكير التأملي يعد نمطاً من أنماط التفكير التي تعتمد على الموضوعية في حل المشكلات وتفسير الظواهر والتفكير التأملي عملية ذهنية نشطة واعية حول اعتقادات وخبرات الفرد بحيث يتمكن من خلالها الوصول إلى النتائج والحلول لمشكلات تعترضه. ومن أهمية التفكير التأملي ممارسة التفكير التأملي تكسب الشخص القدرة على ربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة. تطبيق إستراتيجيات محددة على مهام جديدة، فهم أسلوب تفكيره. عمل ترتيب للمتناقضات والمقارنة بينها والتعمق فيها، (صالح، 2025: 244).

يُعد التفكير التأملي أحد أنماط التفكير التي يلجأ إليها الطالب عندما يواجه موقف أو مشكلة تحتاج إيجاد حل مناسب، إن هذا النوع من التفكير من العمليات العقلية العليا والتي تطرق إليها جون ديوي في كتابه "كيف نفكر؟"، إذ أكد على أن نماذج التعليم التي تقدم للطلبة سوف تساعدهم على تطوير طرائقهم الخاصة والتأمل عند النظر إلى العالم والقدرة على مواجهة أي موقف مفترض أو حل أية مشكلة تواجههم (عبدالعظيم، 2025: 136).

التفكير التأملي : القدرة من احدى عمليات التعلم هو مهارة مهمة بحاجة إلى أن يتم تعزيزها عند الطلاب حيث يكون الطلاب قادرين على التفكير التأملي يمكنهم أن يقيموا ذاتهم وقيسوا أمر تقدمهم الخاص. وعلاوة على ذلك فإن التفكير التأملي هو تحفيزي لأنه يتيح للطلاب أن يكونوا جزء من عملية التعلم، فالتعلم ليس فقط شيء ما يحدث لهم، بل بإمكانهم أن يتحملوا المسؤولية عنه (خضر، 2022: 86).

مهارات التفكير التأملي ويشتمل على خمس مهارات هي:

- (1) الرؤية البصرية : القدرة على عرض جوانب المشكلة والتعرف على مكوناتها سواء كان ذلك من خلال المشكلة أو من خلال إعطاء شكل أو رسم يبين مكوناتها بحيث يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصرياً.
- (2) . الكشف عن المغالطات: القدرة على تحديد الفجوات في المشكلة وذلك من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة أو تحديد الخطوات الخاطئة في حل المشكلة.
- (3) الوصول إلى استنتاجات القدرة على التوصل إلى علاقة منطقية معينة من خلال رؤية مضمون المشكلة والتوصل إلى نتائج مناسبة.
- (4) إعطاء تفسيرات مقنعة القدرة على إعطاء معنى منطقي للنتائج أو العلاقات الرابطة، وقد يكون هذا المعنى معتمداً على المعلومات السابقة أو على طبيعة المشكلة وخصائصها.
- (5) وضع حلول مقترحة: القدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة، وتقوم تلك الخطوات على تطورات ذهنية للمشكلة المطروحة.

(صالح، 2025: 245)

مراحل التفكير التأملي

تعددت الآراء حول تحديد مراحل التفكير التأملي، فمنهم من ينظر إليه كجزء من التفكير الناقد ويصنف مرحله بناءً على ذلك، ومنهم من يصنف مرحله كمراحل حل المشكلات كونه يتعامل مع موقف في صورة مشكلة وأن مراحل التفكير التأملي هي :

1. الوعي بالمشكلة.
2. المشكلة. فهم
3. وضع الحلول المقترحة وتصنيف البيانات واكتشاف العلاقات.
4. إستنباط نتائج الحلول المقترحة (قبول أو رفض الحلول).
5. اختبار الحلول عملياً أي تجربتها ، ومن ثم قبول النتيجة أو رفضها.

(المنياوي، 2024: 275)

النظريات التي اهتمت بالتفكير التأملي

- 1- نظرية إيزنك: تعد نظرية إيزنك أكثر هذه النظريات تكاملاً وشمولاً ، وهي نظرية في مفهوم الشخصية وقد حدد إبعاد أساسية وصنف الفرد على أساس موقعه ومركزه على هذه الأبعاد،

وهذه الأبعاد هي : الإنبساطية، العصابية الذهانية، و الذكاء ولكن أكثرها إستخداماً عند الباحثين هما البعدين الأولين، إذ أكد أيزنك في دراسة موسعة له على أن الفرد ذا الشخصية التأملية تتميز بالتحفظ وهادئ المزاج والتردد في الحديث أو عند إتخاذ القرار ما وقد يكون دائم الإنطواء على نفسه، وأنه ينشد الكمال في نفسه . إذ أثبتت الدراسات الكثير على أبعاد أيزنك بأن الأفراد يتوزعون إعتدالياً على هذه الأبعاد والسمات، ليكون أغلب الناس خليطاً من الصفات التي تتدرج تحت هذه الأبعاد من انماط الشخصية, Anto (744; 2024, & Muttungal) .

2- نظرية المعرفة : لقد بين أصحاب هذه النظرية أن التفكير التأملي هو عملية معرفية داخلية وهو أبعد من كونه إرتباطاً بين السلوك والموقف المشكل الذي يتقوى بالتعزيزات إنما هو نتاج للعمليات المعرفية كالإدراك والمعالجات التي يجريها الأفراد للمواقف التي يتعرضون لها، فالكشطلطيون يرون أن التفكير التأملي يأتي عن طريق إعادة تنظيم المجال الإدراكي بحيث يتمكن الفرد من الإستبصار وإدراك العلاقات القائمة في الموقف ، أما (Canee,1977) فقد أوضح أنه عملية عقلية عليا (المنياوي، 2024: 277).

3- وينظر بياجيه إلى التفكير التأملي على أنه تكوين بني عقلية معرفية نتيجة لعدم التوازن العقلي التي يثيرها الموقف المشكل لدى الفرد، كما يرى أن الطفل يمر بمرحلة التأمل الذاتي ثم مرحلة الواقعية، تعقبها مرحلة التأمل للعالم الخارجي على نحو أشمل وأن إنتقال الطفل عبر مراحل التفكير من المرحلة الأولى إلى الأخيرة إنما يتم على نحو تدريجي .

4- وينكر ديوي من المهم أن يحتاج الفرد إلى تنمية مهاراته الفكرية التأملية والعملية ليقوم بحل المشكلات بشكل راشد وعلى أسس علمية ، كما بين ديوي أن التأمل يبدأ من مرحلة القلق والحيرة من الموقف وهو طريقة التفكير المنضبطة الصارمة المنظمة كما أضاف ديوي أن عملية التأمل تبدأ بإكتشاف فجوة في المعتقدات و الأعمال، و إكتشاف المعتقدات التي تحرك الأفعال تمكن المعلم المتأمل من تكييف أفعاله لتنسيق مع المعتقدات التي يعلنها فيجب أن يصاغ الموقف التعليمي المحير على شكل مشكلة تتطلب حلا .

(Nurhayati et al. 2023: 263)

دراسات سابقة

- 1) دراسة (الحارثي، 2023): أجريت في السعودية والهدف منها التعرف على تأثير الأسئلة السابرة في تنمية التفكير التأملي في مادة العلوم لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مدينة مكة المكرمة. اعتمد المنهج التجريبي على العينة (59) طالبة موزعة بين مجموعتين، وأُعد اختباراً لقياس التفكير التأملي، وتوصلت النتائج التالية: وجود فرقاً دالاً بين متوسط درجات الاختبار التفكير التأملي البعدي للمجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.
- 2) دراسة (الشبول، 2023) : مكان الدراسة الاردن وهدفت معرفة تأثير أثر استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التفكير التأملي. واستخدم تصميمًا شبه تجريبي. تم اختيار عينة من (49) طالبًا وطالبة، وقُسمت عشوائيًا إلى مجموعتين تجريبية (24 طالبًا وطالبة) وضابطة (25 طالبًا وطالبة). درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب، بينما درست المجموعة الضابطة باستخدام استراتيجية التعلم التقليدية. أظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين على مقياس مهارات التفكير التأملي تعزى إلى استراتيجية التدريس، وذلك لصالح المجموعة التجريبية
- 3) دراسة (Nurhayati, et al. 2023) تمت الدراسة إندونيسيا الهدف الرئيسي هو إرساء إطار عمل أساسي للتفكير والممارسة التأملية في تعليم العلوم، حللت الدراسة 52 مقالة ودراسة وقد أظهرت تركيا والولايات المتحدة الأمريكية أعلى إنتاجية في مجال البحث حول التفكير التأملي. وقد ازداد استخدام مصطلح "التفكير التأملي" بشكل مطرد على مر السنين، مما يُشير إلى أهميته المتزايدة في مجال التعليم والبحث ويُسهّم التفكير التأملي إسهامًا كبيرًا في تعلم العلوم .
- 4) دراسة (Anto & Muttungal, 2024): درست في الهند واستعرضت 19 دراسة حول التفكير التأملي في المدارس، نُشرت بين عامي 2010 و2021، وتقدم ملخصًا موجزًا. وقد تم تحليل نظريات مختلفة حول التفكير التأملي، ومنهج التربويين في التعامل مع التفكير التأملي للطلاب، والعلاقة بين التفكير التأملي والأداء الأكاديمي للطلاب، على نطاق واسع. تكشف نتائج الدراسة التفكير التأملي؛ ممكن عدها استراتيجية تعلم مفيدة، والتفكير التأملي سمة أساسية للتميز الأكاديمي.

5) دراسة (يونس، 2024): كان الدراسة في مصر والغرض منها تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأزهر من خلال استخدام استراتيجية الأبعاد الستة (pdeode). ، استخدم المنهج الوصفي التحليلي ، كما أعد اختبار التفكير التأملي، واستخدمت المنهج التجريبي من خلال استخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة (30) طالبة، طبقت اختبار التفكير التأملي تطبيقاً قبلياً وبعدياً ، ثم تم تدريس المحتوى بناءً على استراتيجية الأبعاد الستة توصلت النتائج انخفاض مستوى الطالبات في هذه المهارات. كما أكدت نتائج فعالية استراتيجية سداسية الأبعاد في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطالبات.

6) دراسة (Firat , & Dinçer, 2024) أجريت تركيا، وهدفت للتعرف على تأثير دورة تدريبية في ممارسات التدريس لتطوير مهارات التفكير التأملي لدى معلمي رياض الأطفال قبل الخدمة، بمشاركة تطوعية من ثمانية معلمين في السنة الرابعة مسجلين في برنامج بكالوريوس في تدريس رياض الأطفال. اعتمد البحث الإجمالي التعاوني. استخدمت مقابلة جماعية مركزة أولية مع المعلمين. و بعد المقابلة، نُفذت أنشطة خطة العمل التدريبية ، و أُجري تقييم في مقابلة جماعية مركزة بعد الانتهاء من الأنشطة بينت النتائج تطور مهارات التفكير التأملي ، قد تغيروا وأن مستويات التفكير التأملي انتقلت من المستوى الفني إلى مستوى أعلى.

اجراءات البحث

منهج البحث وتصميمه

اتبَعَ المنهج الوصفي لجمع البيانات والمنهج التجريبي لتطبيق التجربة ، واعتمد التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين الاولى تجريبية، والثانية ضابطة، باختبار قبلي وبعدي للتفكير التأملي ، واختبار بعدي للتحصيل.

مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث من المدارس الاعدادية والثانوية الدراسة الصباحية الحكومية التابعة لمديرية تربية الانبار مركز المحافظة، واختيرت ثانوية الخلفاء للبنين بصورة قصدية لتطبيق التجربة كون الباحث مدرساً فيها و طلاب المدرسة من حي سكني واحد ذي مستوى متقارب اقتصادياً وثقافياً.

ويتواجد فيها شعبتين للصف الرابع الأدبي ، اختيرت شعبة (أ) بصورة عشوائية لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة،. بلغ عددهم 63 طالبًا وبعد استبعاد 3 طلاب راسبين من العام الماضي احصائيًا عينة البحث اربع وستون طالباً أصبح في كل مجموعة 30 طالباً. وتم تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات كما يوضحها الجدول (1) الاتي:

جدول (1) متغيرات التكافؤ بين المجموعتين

المتغيرات \ المجموعة	تجريبية (30) طالب		ضابطة (30) طالب		قيم(T)		الدلالة
	وسط	تباين	وسط	تباين	محسوبة	جدولية	
العمر بالأشهر	193.26	41.62	193.88	32.66	0.3874	2.00	غير دال
المعدل العام ¹	61.67	44.88	62.08	32.37	0.25121	في درجة	عند
المعرفة السابقة	56.34	44.67	57.41	32.68	0.65517	حرية 58	0.05
درجة الذكاء	35.12	6.22	36.14	5.42	1.60999		
التفكير التأملي القبلي	11.24	1.24	11.42	1.16	0.6257		

يتضح من الجدول (1) تكافؤ المجموعتين في متغيرات البحث

اما التحصيل الدراسي للوالدين: وبعد الحصول على معلومات من خلال توزيع استمارة على طلاب مجموعتي البحث وتم التكافؤ بتطبيق مربع كاي (كا²) و دمجت بعض الخلايا فيما بينها للتوصل إلى تكرار لا تقل عن (5) في كل خلية وتبين تكافؤ المجموعتين في متغير التحصيل الدراسي للوالدين.

مستلزمات الدراسة: بداية تحديد المادة الدراسية : شملت المواضيع (فصلي الرابع والخامس) وتم اعداد (180) هدفًا وفق تصنيف المجال المعرفي لبلوم في للمستويات الفصل الرابع (109 هدفًا ، والفصل الخامس 71 هدفًا: (التذكر=54، والفهم=63، والتطبيق= 36، والتحليل=27)، وقد عرضت محتوى المادة والأهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء للتعرف على آرائهم في وقبولهم ، وتم الإبقاء على جميع الأهداف السلوكية مع تغير في صياغة بعض الاهداف .

إعداد الخطط التدريسية

¹ - المعدل العام للدروس في العام الماضي ، المعرفة السابقة درجة الجغرافية في نصف السنة، والذكاء اختبار رافن.

تم اعداد خططاً تدريسية لتدريس المادة وفقاً استراتيجية (TPS) لطلاب المجموعة التجريبية وبالطريقة المعتادة لطلاب المجموعة الضابطة. وقد عرضت نموذجين من هذه الخطط على مجموعة (10 محكمين) وفي ضوء آرائهم أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها.

أدوات البحث

(أ): الاختبار التحصيلي

بعد تحديد هدف الاختبار التحصيلي وهو قياس تحصيل طلاب المجموعتين في مادة الجغرافية ، تم تحديد فقرات الاختبار التحصيلي بـ(40) فقرة اختبارية من نوع اختيار من متعدد وفق الخريطة الاختبارية وفق الجدول (2) الاتي:

المواضيع	عدد الصفحات	وزن المحتوى	مستويات الأهداف وأوزانها				المجموع %100
			تذكر %30	فهم %35	التطبيق %20	التحليل %15	
الرابع	42	%62	7	9	5	4	25
الخامس	26	%38	5	5	3	2	15
المجموع	68	%100	12	14	8	6	40

صدق الاختبار:

تحقق الصدق الظاهري عند عرضه على الخبراء وحدد نسبة (80%) فاكثر لقبول الفقرات وتحقق صدق المحتوى: بعمل جدول المواصفات الذي يعده خبراء الاحصاء مؤشراً على صدق المحتوى (الزهيري، 2017: 225).

التطبيق الاول الاستطلاع للاختبار: والهدف التعرف وضوح لفقرات الاختبار وتعليماتها والزمن الكافي للإجابة وتم التطبيق على عينة من (20) طالبا من ثانوية ابن زيدون ،واتضح أن تعليمات الاختبار وفقراته واضحة ومعدل زمن إجابة (38) دقيقة .

التطبيق الثاني لتحليل فقرات للاختبار: تم التطبيق على عينة من (100) طالب من غير عينة البحث الاصلية من مدرستين تم تبليغهم بموعد الاختبار قبل أسبوع واحد من موعدة وبعد تصحيح إجابات العينة وترتيبها تنازليا اعتمد (27%) من الدرجات العالية تمثل المجموعة العليا ،(27%) منهم المجموعة الدنيا.

نتائج التحليل

- 1- معامل صعوبة: طبقت المعادلة ووجد ان معاملات الصعوبة تراوحت بين (0.45-0.60) وفق مصادر الاحصاء المدى المقبول من (0.20-0.80) (المبروك، 2016: 106).
- 2- معامل تمييز الفقرة: طبقت المعادلة ووجد ان معاملات التمييز بين (0.34-0.48)، وفق مصادر الاحصاء المدى المقبول (0.20 فما فوق) (ابو شعبان، وعطوان، 2019: 155).

3- فعالية البدائل الخاطئة: طبقت المعادلة ووجد ان البدائل قيمها سالبة وبقيت كما هي.

ثبات الاختبار: تم التحقق بطريقتين

- 1- إعادة تطبيق الاختبار: على نفس العينة الاستطلاعية الاولى (20) طالب وبعد أسبوعين ، أعيد التطبيق مرة ثانية وطبق معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات التطبيقين ، ووجد أن معامل الثبات قد بلغ (0.86)، ويكون مقبول إذا بلغ (0.75) (العبادي، 2020: 119).
- 2- باستعمال معادلة (K-R20): لحساب الثبات ، إذ إنها نجد من خلالها الاتساق الداخلي لفقرات ووجد إنه يساوي (0.81) وبذلك يكون معامل ثبات الاختبار جيداً.
- وبذلك يكون الاختبار جاهز مكون من 40 فقرة واعلى درجة (40) واقل درجة صفر بوسط فرضي (20) درجة.

اعداد الاختبار التأملي

بعد مراجعة الاختبارات الخاصة بالتفكير التأملي لم يجد اختبار بالتفكير التأملي تحاكي فقراته مادة الجغرافية للصف الرابع أدبي وإنما اختبارات في مواد مختلفة ، وتم تحديد خمسة مهارات للتفكير التأملي حسب ما ورد في التعريف الاجرائي واعد بصيغته الأولية مكون من (25) فقرة موزع على خمسة مهارات فرعية نوع اختيار من متعدد .

صدق اختبار التفكير التأملي :

الصدق الظاهري: تم عرض الاختبار بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء (10) الوارد ذكرهم في اجراءات الاختبار التحصيلي واخذ قبول الفقرة التي تحضى بموافقة 80% فأكثر، وقد أسفر ذلك عن تعديل وتحويل بعض الفقرات وحذف فقرتين لم تحصل نسبة الاتفاق عليها (80%)

الصدق المنطقي: وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال وضع تعريف للتفكير التأملي ومهاراته ومن خلال تصميم فقرات الاختبار بحيث انها غطت هذه المهارات وبصورة متوازنة وعرض الاختبار على الخبراء لبيان آرائهم.

التطبيق التجريبي الاول: تم التطبيق عينة استطلاعية مكونة من (20) طالب (نفس عينة اختبار التحصيل) تبين تعليمات الإجابة وفقرات الاختبار كانت واضحة وان المتوسط لوقت إجابة الطلاب كان (20) دقيقة

التطبيق التجريبي الثاني: لتحليل الفقرات :تم التطبيق على نفس عينة التحصيل في (100) طالب

خُـسبت عدد الإجابات الصحيحة عن كل فقرة وطبقت معادلة السهولة ووجد أن تراوح بين (0.36- 0.66)، وبذا تعد فقرات الاختبار مقبولة ، واوجد معامل التميز للفقرات و تراوحت بين (0.29-0.44) ، وعدت الفقرات مقبولة . مع عدا فقرة واحدة كان معامل التميز اقل من (0.19) وبعد تطبيق معادلة فعالية البدائل ظهر ان البدائل ذات قيم سالبة ، وبذلك وبقيت كما هي من دون تغيير .

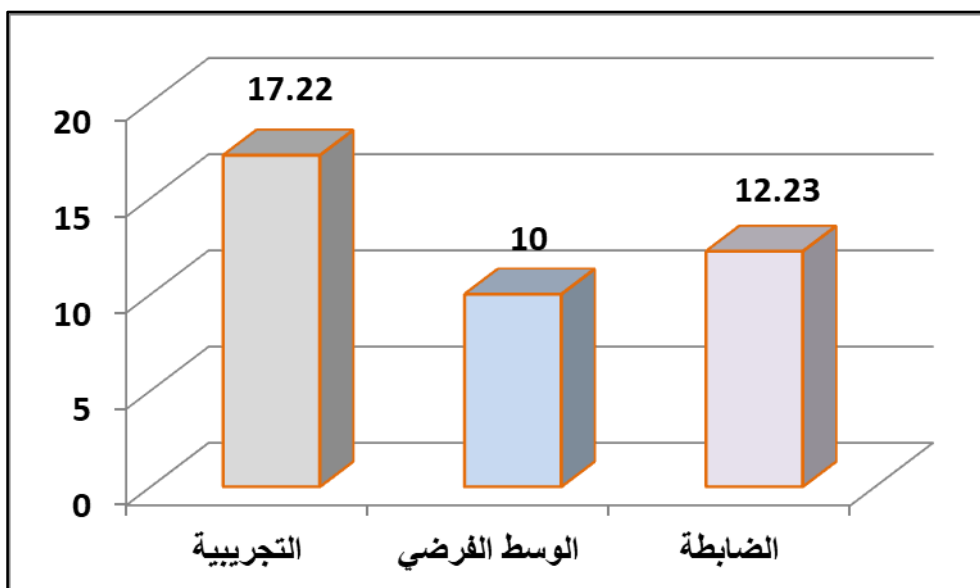
صدق البناء : ان معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس مؤشر على تجانس الفقرات في قياس ما وضعت من اجل قياسه ، لذا فان الفقرة التي يكون معامل ارتباطها واطناً مع الدرجة الكلية للمقياس يجب استبعادها لأنها غالباً لا تقيس الظاهرة التي يقيسها الاختبار بأكمله .(الحسناوي،2019: 143) وتم التطبيق على نفس العينة (100) طالب، وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عدا فقرتين تم حذفهما ليبقى 20فقرة موزعة علة خمسة مهارات.

ثبات الاختبار: طبقت معادلة (كودر ريتشاردسون-21: وجد أن معامل الثبات يساوي (0.82)

وبذلك يمون الاختبار جاهز واعلى درجة 20 واقل درجة صفر وبوسط فرضي 10 درجة

نتائج البحث

نتائج الفرضية الاولى الخاصة بالتحصيل: بعد تصحيح اجابات المجموعتين لاختبار التحصيل البعدي ، اتضح وجود فروق بين المتوسطات كما يبينها الرسم البياني(1)



وللتحقيق من دالة الفرق يبين الجدول (3) ذلك.

المجموعات	عدد	وسط	تباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	30	33.89	16.28	58	8.30119	2.00	دال عند مستوى 0.05
ضابطة	30	24.08	24.22				

يوضح الجدول (3) أن الفرق دال إحصائياً أي تفوقت المجموعة التجريبية في اختبار

التحصيل البعدي على المجموعة الضابطة.

حجم الأثر : حجم الأثر تطبيق القانون الاتي:-

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = \frac{(8.30119)^2}{(8.30119)^2 + 58} = 0.54$$

ومن مراجعة الجدول (4) المرجعي (هريدي، 2017: 152)

قيمة مربع إيتا	0.01	0.06 - 0.13	0.14 - 0.19	فما فوق (0.20)
قيمة الحجم	ضعيف	متوسط	كبير	كبير جداً

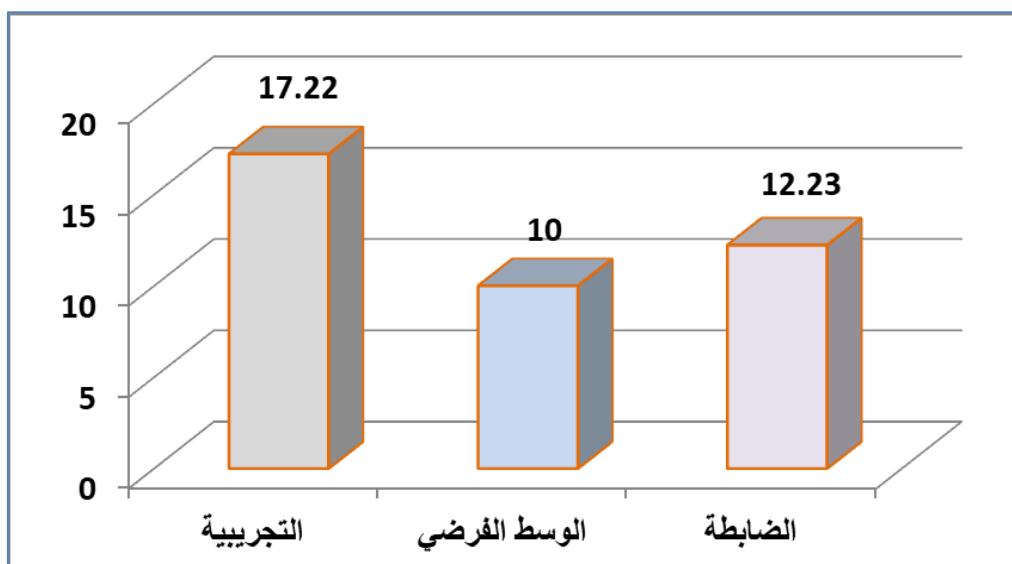
ومن قيمة حجم الأثر (0.54) ووفق جدول (4) المرجعي يتبين حجم تأثير إستراتيجية (TPS) في التحصيل كان تأثير كبير جدا.

ويتبين من نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية درست باستراتيجية TPS وبين المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية ، ولصالح المجموعة التجريبية ويعزي الباحث هذا الفرق لإستراتيجية TPS وقد يكون السبب:

- 1- تجاوب الطلاب مع إستراتيجية TPS ، وعدها طريقة تعليمية جديدة لها خطواتها التي تختلف عن الطريقة التعليمية التقليدية.
- 2- تجاوب الطلاب للعمل في مجموعات، وهذا يسهل عليهم تبادل المعرفة ومحاولة تصحيح المعلومات الخاطئة فيما بينهم.
- 3- أن إستراتيجية TPS عندما يستخدمها المدرس يراعي الفروق الفردية بين الطلاب، ويعطي دوراً لكل طالب في المجموعة كل حسب تفكيره وقدرته على التفاعل مع أفراد مجموعته.
- 4- أن إستراتيجية TPS تعمل على تحفيز الطلاب ، وهذا يؤدي إلى تعزيز ثقة الطلاب في النجاح وفهم المعرفة الجغرافية بدقة.
- 5- تعمل على تعزيز ثقة الطالب بنفسه عندما يكتشف إجاباته صح حول موضوع ما.

نتائج الفرضية الثانية الخاصة بالتفكير التأملي:

بعد تصحيح اجابات المجموعتين لاختبار التفكير التأملي البعدي ، اتضح وجود فروق بين المتوسطات كما يبينها الرسم البياني (2)



وللتحقيق من دالة الفرق يبين الجدول (5) ذلك.

الدالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	تباين	وسط	عدد	المجموعات
	الجدولية	المحسوبة					
دال عند مستوى 0.05	2.00	10.0146	58	2.54	17.22	30	تجريبية
				4.66	12.23	30	ضابطة

يوضح الجدول (5) أن الفرق دال إحصائياً أي تفوقت المجموعة التجريبية في اختبار

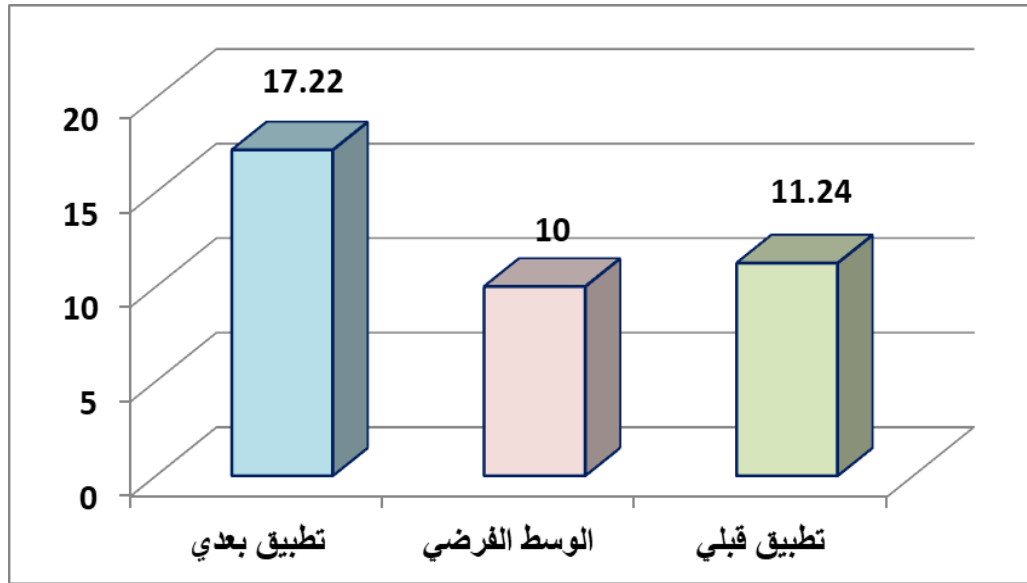
التحصيل البعدي على المجموعة الضابطة.

حجم الأثر : حجم الأثر تطبيق القانون الآتي:-

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = \frac{(10.0146)^2}{(10.0146)^2 + 58} = 0.63$$

ومن مراجعة الجدول (4) يكون حجم الأثر كبير

نتائج الفرضية الثالثة: الفرق بين التطبيق القبلي والبُعدي لاختبار التفكير التأملي: بعد فرز متوسط درجات الاختبار القبلي والبُعدي للتفكير التأملي يظهر فروق بينهما كما في المخطط (3) الآتي



ولحساب دالة الفروق بين التطبيقين يبينها الجدول (4).

الدالة	قيمة ت		انحراف الفروق	متوسط الفروق	المتوسط الحسابي		العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة			القبلي	البُعدي		
دال	2.06	13.2	0.453	5.98	11.24	17.22	30	التجريبية

تم حساب حجم الأثر

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = \frac{(13.2)^2}{(13.2)^2 + 29} = 0.86$$

وفق الجدول (4) يكون حجم الاثر كبير

تفسير النتائج:

تشير النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في التفكير التأملي وقد يعزي الباحث النتيجة إلى ان التدريس استخدام TPS في تدريس الجغرافية قد:

- 1- ساعد من خلال تنوع أنشطة وتنوع مصادر الحصول على المعلومات قد تؤدي إلى تنمية مهارة التفكير التأملي لدى الطلاب.
- 2- طرح الأسئلة، والإجابة عليها، ووصف وشرح الموضوعات المحددة لجو تعاوني قد يساعد على تنمية مهارات التفكير التأملي.
- 3- توافر المعلومات الإضافية العديدة أدى إلى امتلاك للمعلومات وتنظيمها والاستعانة بها عند إجابتهم على اختبار مهارات التفكير التأملي.
- 4- إتاحة الفرصة للطلاب للتعلم وفهم الموضوعات مجال البحث بطريقة أوسع والاطلاع على أحدث المعلومات، والذي قد يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير التأملي.
- 5- مصادر المعلومات باستخدام إستراتيجية TPS محددة ومنقاة بحيث تسهم في إكساب الطلاب مهارات التفكير التأملي المختلفة للحصول على النتائج.
- 6- بحث الطلاب بأنفسهم عن المعلومات المطلوبة في الأنشطة ساعدهم على التمييز والكشف عن المغالطات وإعطاء تفسيرات والوصول إلى استنتاجات ووضع حلول مقترحة للوصول إلى المعلومات الصحيحة والمناسبة.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي أمكن التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :

1. فاعلية إستراتيجية TPS في رفع مستوى التحصيل الدراسي بالمقارنة مع الطريقة التقليدية.
2. درجة حجم التأثير عالية لإستراتيجية TPS في رفع مستوى التحصيل والتفكير التأملي.
3. التدريس بإستراتيجية TPS قد يؤدي إلى اهتمام الطلاب بالموضوعات الدراسية كونها تخرج عن المؤلف بالطريقة الاعتيادية
4. احتواء الدروس التي تم إعدادها باستخدام إستراتيجية TPS على العديد من الأنشطة التي تتطلب من الطلاب العمل بشكل جماعي فاعل ونشط طوال حصة درس الجغرافية.
5. التدريس باستخدام إستراتيجية TPS و قد يساهم برفع روح التعاون والعمل الجماعي والمنافسة والنظام والسرعة في الأداء والابتعاد عن السلوكيات السلبية بين الطلاب.

6. التدريس باستخدام إستراتيجية TPS يحتاج وقت أكثر مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

التوصيات

1. ضرورة التركيز على المدرسين من قبل مشرفي الاختصاص باستخدام استراتيجيات تستند إلى التعلم النشط مثل استراتيجية TPS والتي تسهم بشكل فعال في تنمية مهارات التفكير المختلفة وخصوصاً التفكير التأملي.
2. العمل على تدريب مدرسي الجغرافية من قبل مديريات التدريب في المحافظات على استخدام استراتيجيات حديثة منها استراتيجية TPS .
3. اعتماد إستراتيجية TPS عند إعداد المناهج أو دليل لمدرسي الجغرافية .
4. ضرورة إتاحة الفرص المناسبة للطلبة لممارسة التفكير التأملي، من خلال تزويد الطلبة بخبرات تعليمية ترتبط بواقعهم، ومنحهم الوقت الكافي .

المصادر / أولاً العربية

- 1- أبو شعبان، شيماء، وعطوان، اسعد.(2019). القياس والتقويم التربوي، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان.
- 2- احمد، ياسين.(2021)، أثر استعمال خرائط المفاهيم في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية، مجلة الجامعة العراقية، المجلد 29، العدد 50، ج. 3 ص. 356-368.
- 3- الحارثي، حصة حسن.(2023). اثر الأسئلة السابرة في تنمية التفكير التأملي في مقرر العلوم لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مدينة مكة المكرمة، مجلة رابطة التربويين العرب، المجلد(146)، العدد(3)، ص52-76.
- 4- الحسناوي، حاكم.(2019). فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية، دار ابن النفيس للنشر، عمان، الاردن.
- 5- خضر، شيراز محمد.(2022). دعم الطلاب المتفوقين ومهارات التفكير، دار الأكاديمية للطباعة والنشر والتوزيع ، لندن.
- 6- خضيرات، محمد & المصاروة ،، سامي.(2019). استراتيجيات التفكير الميتماعرفية، دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع، اربد، الاردن.

- 7- خضيرات، محمد عبدالله. (2019). استراتيجيات التفكير العميق، دار الكتاب الثقافي للنشر، عمان، الاردن.
- 8- الذنيبات، محمد عبدالرحمن. (2025). أثر استراتيجية (فكر - زوج - شارك) في التحصيل
- 9- الزهيري، حيدر. (2017). **مناهج البحث التربوي**، مركز دبيونو، عمان، الاردن.
- 10- الشبول، تهاني. (2023). أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية مهارات التفكير التألمي، **مجلة دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد (50)، العدد (1)، 488-514.
- 11- صالح ، محمود اسماعيل وآخرون. (2025). **اتجاهات حديثة في تعليم العربية لغة ثانية** ، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، الرياض، السعودية.
- 12- طيطي، يوسف محمد . (2025). أثر استراتيجية "فكر، زوج، شارك" في تحسين مهارات فهم المقروء في اللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في مدينة الخليل، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للعلوم الإنسانية والاجتماعية - العدد (66)**، ص 84- 106.
- 13- العبادي، ايمان يونس. (2020). **مهارات تفكير حل المشكلات**، مركز الكتاب الاكاديمي، القاهرة، مصر.
- 14- عبد العظيم ، جلال. (2025). **العقل المبدع.. أسرار الذكاء وفنون التفكير**، دار أزهي للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر.
- 15- علاوي، فاطمة. (2022). **إثر استراتيجية الرسومات في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الرابع الادبي**، **مجلة اشراقات تنموية العدد (32)**، ص 734- 779.
- 16- المبروك، فرج. (2017). **التقويم و القياس التربوي الحديث**، دار حميثرا للنشر والترجمة، عمان، الاردن.
- 17- المنياوي، دينا السيد. (2024). **استراتيجيات التدريس الحديثة وطرق التفكير المختلفة**، مكتبة الانجلو، القاهرة، مصر.
- 18- نايف، حيد . (2021). **أثر استراتيجية الصور المقطعة في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي والدافعية نحوها**، **مجلة كلية التربية، العدد (2)**، ص 633-648.

19- والاحتفاظ بالمعلومات لدى طلاب الصف الحادي عشر/الفرع الأدبي في مادة الدراسات

الإسلامية، مجلة العلوم التربوية، العدد(1)، الجزء(1)، ص265 - 297.

20- يونس، عزة فتحي.(2024). فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (pdeode) في تنمية

مهارات التفكير التأملي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأزهر، المجلة العلمية لكلية

التربية جامع اسيوط، المجلد(40)العدد(5)،الجزء(2)، ص82 - 113.

المصادر الاجنبية

- 1- Alsmadi, M. A., et al.. (2023). The effect of the collaborative discussion strategy think-pair-share on developing students' skills in solving engineering mathematical problems. *European Journal of Educational Research*, 12(2), 1123-1135
- 2- Anto, Titus& Muttungal, Peter.(2024).**Reflective thinking in school: a systematic review** ,*International Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE)* 13(2):742- 751.
- 3- Ardan, Muhammad et al.(2024). The use of “Think-Pair-Share Strategy” to enhance speaking skill of the students of the Pesantren DDI Baruga, Majene. *International Journal of Business, English, and Communication (IJoBEC)*, Vol. 2 No. 1, pp. 37-42
- 4- Cabasag ,AC.(2025). Exploring the Usefulness of Think-pair Share Strategy Enhancing Understanding in Literature Lessons. *Recent Adv Evol Educ* 2(1): 001-011.
- 5- Firat ,Zehra & Dinçer.. Çağlayan .(2024). An Action Research on the Development of the Reflective Thinking Skills of Preservice Preschool Teachers *Systemic Practice and Action Research*, Volume 37, pages 985–1013
- 6- Manasa M R, et al.(2023).. A comparative study of the efficacy of “Think-Pair- Share” method over tutorials in Pharmacology forundergraduates. *Physiol Pharmacol*; 27 (1) :28-33
- 7- Muhammad, Lukman Syafii.(2018). “Using The Think-Pair-Share Strategy to Increase Students” Active Involvement And to Improve Their Speaking Ability,” *IJEE (Indonesian Journal of English Education)* 5, no. 1 p. 61–80,
- 8- Nurhayati, Pipih et al.(2023). Review of Fundamental Framework for Reflective Thinking and Practice in Science Education:

- Implications for Transformative Science Learning Worldwide, **Journal of Innovative Science Education, JISE 12 (3) p. 262-268**
- 9- Putri, Hidayana.et al. (2020). The Influence of Think-Pair-Share in Enhancing Students' Speaking Ability, **Journal Of Education Teaching and Learning) 5(1):67,p.67- 72.**
- 10- Valle, Viviana Vanessa et al.(2022). The think-pair-share strategy and the development of reading skills in the English as a Foreign Language classroom, Pol. Con. (**Edición núm. 71) Vol. 7, No 6, pp. 1592-1605**
- 11- Yunita, Khusnul Aeni.(2020). "The Use of Think Pair Share Technique in Teaching Speaking," **PROJECT (Professional Journal of English Education) 3, no. 5:.p570-576.**